

الطبقات الكبرى

أﻱ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﻟﻤﺎ ﺧﻠﻖ ﺍﺩﻡ ﻣﺴﺢ ﻃﻬﺮﻩ ﻓﺴﻘﻂ ﻣﻦ ﻃﻬﺮﻩ ﻛﻞ ﻧﺴﻤﺔ ﻫﻮ ﺧﺎﻟﻘﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﻳﻮﻡ ﺍﻟﻘﻴﺎﻣﺔ ﺛﻢ ﺟﻌﻞ ﺑﻴﻦ ﻋﻴﻨﻲ ﻛﻞ ﺇﻧﺴﺎﻥ ﻣﻨﻬﻢ ﻭﺑﻴﺼﺎ ﻣﻦ ﻧﻮﺭ ﺛﻢ ﻋﺮﺿﻬﻢ ﻋﻠﻰ ﺍﺩﻡ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﻱ ﺭﺏ ﻣﻦ ﻫﯚﻻﺀ ﻗﺎﻝ ﻫﯚﻻﺀ ﺫﺭﻳﺘﻚ ﻓﺮﺃﻱ ﺭﺟﻼ ﻣﻨﻬﻢ ﺃﻋﺠﺒﻪ ﻧﻮﺭ ﻣﺎ ﺑﻴﻦ ﻋﻴﻨﻴﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﻱ ﺭﺏ ﻣﻦ ﻫﺬﺍ ﻗﺎﻝ ﻫﺬﺍ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺫﺭﻳﺘﻚ ﻓﻲ ﺁﺧﺮ ﺍﻟﺄﻣﻢ ﻳﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺩﺍﻭﺩ ﻗﺎﻝ ﺃﻱ ﺭﺏ ﻛﻢ ﻋﻤﺮﻩ ﻗﺎﻝ ﺳﺘﻮﻥ ﺳﻨﺔ ﻗﺎﻝ ﻓﺰﺩﻩ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻱ ﺃﺭﺑﻌﻴﻦ ﺳﻨﺔ ﻗﺎﻝ ﺇﺫﺍ ﺗﻜﺘﺐ ﻭﺗﺨﺘﻢ ﻭﻻ ﺗﺒﺪﻝ ﻗﺎﻝ ﻓﻠﻤﺎ ﺍﻧﻘﻀﻰ ﻋﻤﺮ ﺍﺩﻡ ﺟﺎﺀﻩ ﻣﻠﻚ ﺍﻟﻤﻮﺕ ﻗﺎﻝ ﺃﻭ ﻟﻢ ﻳﺒﻖ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻱ ﺃﺭﺑﻌﻮﻥ ﺳﻨﺔ ﻗﺎﻝ ﺃﻭ ﻟﻢ ﺗﻌﻄﻬﺎ ﺍﺑﻨﻚ ﺩﺍﻭﺩ ﻗﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﻓﻌﺠﺪ ﻓﻌﺠﺪﺗ ﺫﺭﻳﺘﻪ ﻭﻧﺴﻲ ﺍﺩﻡ ﻓﻨﺴﻴﺖ ﺫﺭﻳﺘﻪ ﻭﺧﻄﻴﺔ ﺍﺩﻡ ﻓﺨﻄﺌﺖ ﺫﺭﻳﺘﻪ ﺃﺧﺒﺮﻧﺎ ﺍﻟﺤﺴﻦ ﺑﻦ ﻣﻮﺳﻰ ﺍﻻﺷﻴﺐ ﺃﺧﺒﺮﻧﺎ ﺣﻤﺎﺩ ﺑﻦ ﺳﻠﻤﺔ ﻋﻦ ﻋﻠﻲ ﺑﻦ ﺭﻳﺪ ﻋﻦ ﻳﻮﺳﻒ ﺑﻦ ﻣﻬﺮﺍﻥ ﻋﻦ ﺑﻦ ﻋﺒﺎﺱ ﻗﺎﻝ ﻟﻤﺎ ﻧﺰﻟﺖ ﺁﻳﺔ ﺍﻟﺪﻳﻦ ﻗﺎﻝ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺻﻠﻰ ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻼﻡ ﺇﻥ ﺃﻭﻝ ﻣﻦ ﺟﺪﺍﺩ ﺍﺩﻡ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﺴﻼﻡ ﻭﻛﺮﺭﻫﺎ ﺛﻼﺛﺎ ﺇﻥ ﺍﻟﻠﻪ ﻟﻤﺎ ﺧﻠﻖ ﺍﺩﻡ ﻣﺴﺢ ﻋﻠﻰ ﻃﻬﺮﻩ ﻓﺄﺧﺮﺝ ﺫﺭﻳﺘﻪ ﻓﻌﺮﺿﻬﻢ ﻋﻠﻴﻪ ﻓﺮﺃﻱ ﻓﻴﻬﻢ ﺭﺟﻼ ﻳﺰﻫﺮ ﻓﻘﺎﻝ ﺃﻱ ﺭﺏ ﺃﻱ ﺑﻨﻲ ﻫﺬﺍ ﻗﺎﻝ ﻫﺬﺍ ﺍﺑﻨﻚ ﺩﺍﻭﺩ ﻗﺎﻝ ﻓﻜﻢ ﻋﻤﺮﻩ ﻗﺎﻝ ﺳﺘﻮﻥ ﺳﻨﺔ ﻗﺎﻝ ﺃﻱ ﺭﺏ ﺯﺩﻩ ﻓﻲ ﻋﻤﺮﻩ ﻗﺎﻝ ﻻ ﺇﻻ ﺃﻥ ﺗﺰﻳﺪﻩ ﺃﻧﺖ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻙ ﻗﺎﻝ ﻭﻛﺎﻥ ﻋﻤﺮ ﺍﺩﻡ ﺃﻟﻒ ﺳﻨﺔ ﻗﺎﻝ ﺃﻱ ﺭﺏ ﺯﺩﻩ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻱ ﻗﺎﻝ ﻓﺰﺍﺩﻩ ﺃﺭﺑﻌﻴﻦ ﺳﻨﺔ ﻭﻛﺘﺐ ﻋﻠﻴﻪ ﻛﺘﺎﺏﺎ ﻭﺃﺷﻬﺪ ﻋﻠﻴﻪ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ ﻓﻠﻤﺎ ﺍﺣﺘﺼﺮ ﺍﺩﻡ ﺃﺗﺘﻪ ﺍﻟﻤﻼﺋﻜﺔ ﻟﺘﻘﺒﻀ ﺭﻭﺡﻪ ﻓﻘﺎﻝ ﺇﻧﻪ ﻗﺪ ﺑﻘﻲ ﻣﻦ ﻋﻤﺮﻱ ﺃﺭﺑﻌﻮﻥ ﺳﻨﺔ ﻓﻘﺎﻟﻮﺍ ﺇﻧﻚ ﺟﻌﻠﺘﻬﺎ ﻻﺑﻨﻚ ﺩﺍﻭﺩ